

أزمة جونسون تتفاقم مع فضيحة جديدة



(لندن - أ ف ب)

حضر بوريس جونسون حفلات أسبوعية نظمها موظفوه خلال الجائحة، وفق تقرير صحفي نشر السبت أثار دعوات جديدة في صفوف حزب المحافظين تطالب رئيس الوزراء البريطاني الذي يواجه فضيحة بالاستقالة.

ويقول نواب محافظون، يمضي أكثر منهم عطلة الأسبوع في دوائهم الانتخابية: إن سيلاً من الرسائل تصلهم من ناخبين غاضبين إثر الأنباء عن خرق القواعد الصحية في مقر الحكومة في داوونينغ ستريت.

ويمضي جونسون عطلة الأسبوع في الحجر الصحي بعدما أظهر فحص أجراه أحد أفراد العائلة إصابته بالفيروس. ويقول حزب العمال المعارض إن جونسون «يختبئ فعلياً» وينبغي أن يستقيل.

وقال الوزير السابق المنتمي لحزب المحافظين توبياس إيلود النائب الحالي في البرلمان: إن على جونسون «القيادة أو التنحي». ويتركز تحقيق داخلي بقيادة المسؤولة في الخدمة المدنية سو غراي على معرفة ما إذا كان جونسون وموظفوه

انتهكوا القانون مع علمهم بتدابير الإغلاق المرتبطة بالحد من كوفيد-19. ويتوقع صدور تقرير بذلك الأسبوع المقبل.

بعد أسابيع من الإنكار والنفي، اعتذر جونسون هذا الأسبوع في البرلمان عن حفلة واحدة على الأقل نظمها موظفوه وحضرها في مايو/أيار 2020 فيما كان البريطانيون يخضعون لتدابير إغلاق.

ونُظم حفلان آخران في إبريل/نيسان 2021 عشية جنازة الأمير فيليب زوج الملكة إليزابيث الثانية. واعتذرت الحكومة في داوونينغ ستريت لقصر باكينجهام معتبرة الحفلات «مؤسفة جداً». لكن لم تكن تلك حفلات معزولة، وفق تقرير السبت لديلي ميرور التي نشرت صورة تظهر تسليم براد النبيذ عند الباب الخلفي لمقر الحكومة في ديسمبر/كانون الأول.

وقالت الصحيفة: إن الموظفين كانوا يملأون البراد بكميات كبيرة من زجاجات الكحول التي كانت تُنقل في حقائب، وإن جونسون كان يأتي أحياناً إلى «جمعة النبيذ». ونقلت الصحيفة عن موظف قوله: «الفكرة القائلة إنه لم يكن مدركاً لوجود كحول مجرد كلام فارغ». وأضاف: «إذا قال لك رئيس الحكومة «تخلص من الضغط» فهذا يعني أنه لا مشكلة». ورداً على ذلك قال متحدث باسم داوونينغ ستريت: إن الحكومة تنتظر من تحقيق غراي أن «يؤكد الحقائق المحيطة بطبيعة التجمعات» خلال الجائحة.

رسائل لطرح الثقة

لكن خمسة نواب محافظين على الأقل صرحوا بأنهم وجهوا بالفعل رسائل تطلب طرح الثقة برئيس الحكومة. ويحتاج طرح الثقة إلى ما مجموعه 54 رسالة على الأقل من نواب حزب المحافظين. وذكرت ديلي تلجراف أن 20 رسالة وُجّهت حتى الآن. عقب تقرير صحيفة ميرور اعتبر النائب المحافظ أندرو بريدجن أن جونسون «فقد السلطة الأخلاقية للقيادة».

والتف معظم وزراء الحكومة حول جونسون، لكن تأييد البعض وبينهم وزير المال ريكي سوناك، بدا فاتراً جداً. وشق الوزير المكلف مسائل التقاعد غاي أوبرمان الصفوف ليقول إن جونسون «بحاجة إلى أن يغير طريقه» لافتاً إلى الكلفة التي كبدتها إجراءات الإغلاق لعائلته.

وقال لبي بي سي: إن ذلك «يولد لدي شعوراً بالغضب لأنه في مايو/أيار 2020 شعرت زوجتي والطفلان بتوعك ودخلا المستشفى. ولم أتمكن من زيارتهما لدعمهم». وتوفي التوأم الرضيعان في يونيو/حزيران 2020.

منذ بدء تكشف فضيحة الحفلات في داوونينغ ستريت الشهر الماضي، روى العديد من البريطانيون تجاربهم المروعة عن عدم تمكنهم من وداع أحبائهم على فراش الموت خلال تدابير الإغلاق.

وأشارت الحكومة إلى أنها تعتزم تخفيف التدابير المرتبطة بكوفيد-19 في أواخر يناير/كانون الثاني، فيما يحرص حلفاء جونسون على الترويج لإنجازاته خلال عهده، ومنها استكمال عملية بريكست وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. غير «أن حزب العمال الذي ارتفعت شعبيته في استطلاعات الرأي أكد أن جونسون «غير أهل للمنصب».

وقال زعيم الحزب كير ستارمر في خطاب السبت: «ما نراه هو مشهد لرئيس وزراء غارق في المكر والخداع، غير قادر على القيادة».

